

## السياحة الصحراوية لمنطقة الجنوب الغربي للجزائر

## - بين الواقع والمأمول -

الأستاذة حراث حنان

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر

## الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع السياحة الصحراوية للجزائر وبالأخص ولاية بشار باعتبارها منطقة إستراتيجية في الجنوب الغربي في الصحراء الجزائرية، كما تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها، وذلك من خلال مناظرها وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة، تؤهلها أن تكون قطبا سياحيا لجذب عدد كبير من السياح. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من توفر العديد من المقومات السياحية المتميزة والفريدة في الولاية إلى أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي. مما يستدعي ضرورة تطوير هذا النمط السياحي، وقد تم في هذا الصدد اقتراح جملة من السبل التي تساهم النهوض بالولاية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، السياحة البيئية، السياحة الصحراوية، الفنادق، السياح، بشار.

**Abstract:**

This research aims to study the reality of desert tourism in Algeria especially in the wilaya of Bechar as a strategic area in the south west in the Algerian desert, and the mandate of Bechar has many qualifications that highlight the desert nature, through its landscapes and pictures of oases and golden sands and ancient palaces, Tourist attraction to a large number of tourists.

The study found that despite the availability of many unique tourism components in the wilaya of Bechar that has not changed into a tourist reality to this day, in 2017 the number of tourists coming to the wilaya about 47000 Algerians and 600 foreign tourists. It requires the need to develop this pattern In this regard, a number of ways have been proposed to contribute to the advancement of the mandate.

**Keywords:** tourism, Écotourisme, desert tourism, hotels, tourists, Beshar.

## مقدمة :

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم حيث أصبحت اليوم من أهم القطاعات من التجارة الدولية و هي من العلوم الحديثة أكاديميا، لكنها من أقدم الممارسات التي سلكها الإنسان فعليا، و تعدد نشاطاتها و أنواعها، تبعا لتعدد وتنوع أنشطة الإنسان بذاته، و تعتبر السياحة الطبيعية أو البيئية أهم الأنواع السياحية و أحداثها، لأنها تقوم أساسا على التوازن البيئي، علاوة على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المعروفة للسياحة بشكل عام، والسياحة الصحراوية هي من أنواع السياحة الطبيعية .

فقد بات الاهتمام بالسياحة الصحراوية و النهوض بمختلف أقطابها المتميزة و استغلال مواردها الطبيعية و الأثرية أمرا عادلا لمساهمتها الفعالة في إحداث التنمية الاقتصادية، باعتبارها مصدر اقتصادي غير نابض يضمن في تحقيق نمو اقتصادي مستدام خاصة مع تدهور أسعار المحروقات عالميا .

تعتبر ولاية بشار من أهم المناطق السياحية في الجنوب الغربي للجزائر ن وتشكل خلطا من المقومات المتنوعة الطبيعية والأثرية، والبشرية، بالإضافة إلى عادات و تقاليد المجتمع المحلي للمنطقة على مر العصور التي شكلت مزيجا ثقافيا للسكان المحليين، ولكن بالرغم من تلك المقومات التي تزخر بها الولاية إلا أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي، فهي تحتاج إلى فئة من المهتمين لترقية القطاع السياحي و جعلها قطب من أقطاب السياحة البيئية و الصحراوية و العلاجية و الدينية .

و بناء على ما سبق طرحت إشكالية الدراسة كالتالي:

### ما هو واقع السياحة الصحراوية في الجنوب الغربي للجزائر بولاية بشار ؟

#### للإجابة على إشكالية الموضوع نطرح بعض الفرضيات التالية :

- تتنوع المعطيات الطبيعية و البشرية في ولاية بشار، و يشكل هذا التنوع المثير مقومات جذب السياحة الصحراوية في الجزائر
- السياحة الصحراوية وسيله مهمة من وسائل التنمية المستدامة للسياحة في صحراء الجزائر وهذا ما يحقق التنافسية السياحة للولاية

#### أهداف الدراسة :

- إعطاء مفاهيم عامة للسياحة و السياحة البيئية و السياحة الصحراوية .
- تشخيص و تحليل مختلف ما تملكه ولاية بشار من مقومات إمكانات الطبيعية و البشرية التي يمكنها جعل النشاط السياحي الصحراوية كآلية لتدعيم الاقتصاد الوطني .
- وتحليل مختلف الإحصائيات ( توافد السياح ، و الإيرادات السياحية ) .
- وسنتطرق لهذه الدراسة من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للسياحة الصحراوية .

المحور الثاني : مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية للجزائر .

المحور الثالث : واقع السياحة الصحراوية بولاية بشار وسبل تنميتها .

المحور الأول : الإطار النظري للسياحة الصحراوية .

- 1- **تعريف السياحة :** تختلف تعريفات السياحة باختلاف العديد من الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، وكل باحث ركز على جانب معين أو على ظاهرة معينة، كما اجتهدت أيضا بعض المنظمات الدولية الناشطة في مجال السياحة أو الاقتصاد لتوحيد المفاهيم و الجوانب الإحصائية المتعلقة بالسياحية خاصة المنظمة العالمية للسياحة، وفيما يلي سنستعرض أهم التعاريف للسياحة:
- أول تعريف للألماني " جويرفولير « E.Guyer Freuller » الألماني في سنة 1905 بأنها "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستحمام وتغيير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".<sup>1</sup> من خلال هذا التعريف ركز فقط بالجوانب الإنسانية والنفسية وأهمل الجانب الاقتصادي.
- وعرفها دوغلاس بيرس (Douglas Pearce) سنة 1981 السياحة بأنها "ظاهرة تتبعها مجموعة علاقات قائمة على الرحلات والإقامة المؤقتة للمسافرين من اجل المتعة والترفيه، وقد تتباين مدة الإقامة، حيث تتراوح إحصائيا بين الإقامة لمدة أربع ليال على الأقل بالنسبة للسياحة الداخلية، وأربع وعشرون ساعة على الأقل بالنسبة للسياحة الدولية".<sup>2</sup> من خلال هذا التعريف تم التمييز بين نوعين من السياحة، السياحة الداخلية والسياحة الدولية.
- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي : الذي انعقد في روما عام 1963 ، قرر أن السياحة هي " ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن اثني عشر (12) شهر بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية و السياحة كطائر لها جناحان هما السياحة الداخلية والخارجية".<sup>3</sup>
- وتعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة (A.I.T) بأنها "عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، وأنها مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على إشباع رغبات السائح".<sup>4</sup> بينما تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) السياحة بأنها "صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع".<sup>5</sup> وكذا تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O) "السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى".<sup>6</sup>
- ومن خلال التعاريف المقدمة، يمكن إعطاء تعريف السياحة بأنها "مجموعة من النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في بلد معين أكثر من 42 ساعة وأقل من سنة، وتشمل كل النشاطات الخاصة بالعمل، العلاج، الترفيه وغيرها، في مكان معين داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة".

و السياحة البيئية هي من أنواع السياحة و التي نعطيها التعريف التالي :

السياحة البيئية :هي نشاط اقتصادي مصدر للدخل ، والوظائف ، والعمل الصعبة ، و يخدم المجتمعات المحلية في الموقع السياحي ، و يؤدي دورا محوريا في تنفيذ المشاريع المختلفة ، مع المحافظة على عناصر البيئية الرئيسية ز منع تلوثها ، ويعتبر هذا النوع من السياحة مهما للدول النامية ، لكونه يمثل مصدر للدخل ، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئية ، وتحقيق التنمية المستدامة .<sup>7</sup>

وهي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية مثل : الشواطئ ، الجبال و المحميات ، والصحاري ، والأغوار ، باعتبارها وسيلة لدعم حماية البيئية ، والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل أثار سلبية ممكنة في البيئية ، وبأكبر أثار إيجابية في المنطقة ، بيئيا ، و مجتمعا ، و مادي ، وهي مجال جيد لنشر الوعي البيئي لدى الناس في المنطقة ، و لدى السياح البيئيين بشأن كل مل يتعلق بالبيئية من قضايا .<sup>8</sup>

## 2- تعريف السياحة الصحراوية:

➤ السياحة الصحراوية هي "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف."<sup>9</sup> أي المنتج السياحي يمكن أن يقدم أنماطا مختلفة كالسياحة الصحراوية الترفيهية والاستكشافية التي تستجيب لرغبات كل المقبلين عليها.

➤ السياحة الصحراوية هي "فرصة للتأمل الاستجمام والتجوال، وتعرف بأنها انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلبا للتنزه، أو الاستطلاع، أو الاستكشاف."<sup>10</sup>

➤ وعرفها الألماني " جويرفولير « E.Guyer Freuller » بأنها " ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير البيئة التي يعيش فيها الإنسان، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية والاستمتاع بجمالها."<sup>11</sup> وينظر إلى السياحة الصحراوية على أنها منتج سياحي جديد لا بد أن يحظى بالاهتمام والتطوير لما له من أهمية في تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن المقومات الطبيعية والتاريخية وكذا الثقافية متوفرة ومتميزة بالنسبة للجزائر تبقى المقومات الحديثة من مشروعات ومناطق حضرية لازمة وضرورية لتحقيق الجذب السياحي

وتحقق السياحة الصحراوية العديد من المزايا إذا توفرت لها الشروط اللازمة، ويمكن إبراز أهميتها في تحقيق التنمية

الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية من خلال النقاط الآتية<sup>12</sup> :

- المساهمة في توفير العملة الصعبة للدولة.
- توفير مناصب شغل دائمة والتقليل من حدة البطالة خاصة لأهالي الجنوب.
- زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، ليس فقط بمقدار ما ينفقه السياح أثناء رحلاتهم السياحية، بل عن طريق ما يسمى في الاقتصاد بالمضاعف الاقتصادي، لأن الاستثمارات السياحية تؤدي إلى سلسلة أخرى من الاستثمارات التي تساهم بدورها في زيادة الدخل.
- تشجيع استثمار رؤوس الموال الوطنية وتنويع استخداماتها وتوجيهها إلى مشروعات جديدة.

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق، القرى السياحية، .. الخ).
  - تشجيع وتنمية القطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.
  - استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها .
  - تساعد السياحة الصحراوية في القضاء على البطالة من خلال تشغيل اليد العاملة.
  - الاستفادة من المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- وتعتبر السياحة الصحراوية في الجزائر سياحة واعدة لتزايد الإقبال عليها في السنوات الأخيرة خاصة مع تنامي السياحة البيئية، حيث يشهد الموسم السياحي الشتوي توافد السياح الأجانب الذين يفضلون الوجهة الصحراوية نظرا لمناظرها الطبيعية الخلابة، وكذا مناخها المعتدل في تلك الفترة من السنة، وأغلبهم أوروبيين والذين يشكلون 90% من السياح الأجانب، ومنهم على وجه الخصوص الفرنسيون في المرتبة الأولى، ثم كل من الألمان واليطاليون، حيث تستهويهم الصحراء لقضاء عطلة رأس السنة.<sup>13</sup>

### المحور الثاني : مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري :

لا زالت نسبة مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية ضعيفة مقارنة مع ما تملكه من مقومات وإمكانات هذا ما تعكسه عدة مؤشرات :

### أولا :الطلب السياحي :

الجذب السياحي هو العامل الأساسي الذي تعتمد عليه السياحة ، و الذي تنوعت مقاصده ، و الجزائر بدورها تتربع على منطقة الجذب السياحي المتمثلة في منطقة البحر المتوسط ، و التي تشكل أول وجهة سياحية في العالم ، حيث استقطبت سنة 2011 أزيد من إجمالي السوق السياحي العالمي .

الجدول التالي يوضح لنا تطور عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر

الجدول رقم 01: تطور عدد السياح الأجانب الوافدين الى الجزائر 2007-2017 الوحدة بالألاف

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السياح	1443	1772	1912	1948	1952	2342	2733	2301	1701	2130	2410

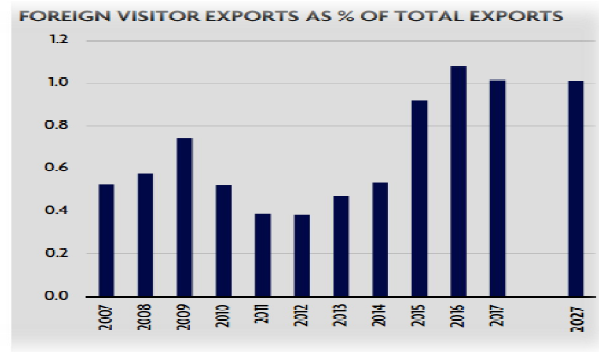
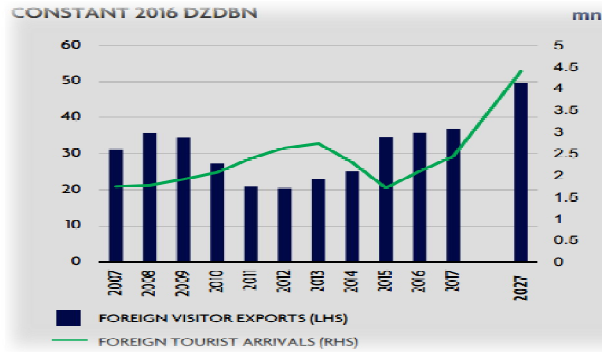
Source: World Travel and Tourism Council, 2017

من الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر مع مرور الزمن من 144300 سائح سنة 2007 إلى أكثر من 200000 خلال السنوات السبع الأخيرة حيث تمثل سنة 2013 أفضل السنوات من حيث عدد السياح الوافدين بمقدار 273300 سائح، حيث يعود هذا الارتفاع إلى تحسن الأوضاع الأمنية في الجزائر وكذا تطور المرافق و الوسائل السياحية .

ويعكس لنا زيادة عدد السياح الوافدين زيادة إنفاق السياح - إنفاق السياح الأجانب يعتبر صادرات للدولة المستضيفه لأنه يحقق لها مداخيل - بما في ذلك الإنفاق على وسائل النقل، و الشكل التالي يوضح ذلك أكثر:

## الشكل رقم 01: تطور إنفاق السياح بالجزائر خلال الفترة 2007-2017

الوحدة مليون دينار جزائري



Source: World Travel and Tourism Council, 2017

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد السياح الوافدين تطور من سنة 2007 إلى 2017 ، لكن إنفاق هؤلاء السياح عرف تذبذبا في السنوات 2010,2011,2012,2013,2014 حيث أدى هذا إلى تذبذب الإنفاق المساهم في الصادرات الجزائرية خلال نفس السنوات المذكورة سابقا ، وقد عرفت سنة 2016 أكبر مساهمة في الصادرات من مداخيل السياحة حيث وصلت إلى حوالي 1.1% تقريبا ، ويرجع ذلك إلى جملة التدابير التي اتخذتها الجزائر من اجل تشجيع السياحة و النهوض بها حيث أصبح هذا القطاع يمثل نسبة مساهمة كبيرة في حل الاقتصاديات الدولية و العالمية.

## ثانيا: مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي :

تشير الإحصائيات الخاصة بالمجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10 بالمائة ، حيث أن هذه المساهمة بالنسبة إلى الجزائر تعد ضعيفة جدا و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم 02: الأيرادات السياحية و نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي و السفر في الناتج المحلي الإجمالي

## .2017-2007

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
*الإيرادات بالمليون \$	3056.60	3811.60	3253.00	3832.10	4118.10	3962.00	4216.30	3709.77	3822.55	3866.32	/
**المساهمة %	3.23	3.11	3.66	3.40	3.29	3.33	3.55	3.35	3.54	3.62	3.55

\*office national de statistique

\*\*Source: World Travel and Tourism Council, 2017

من خلال الجدول أعلاه لوحظ تذبذبا بين الزيادة و النقصان ، إذ بلغت أكبر قيمة لها في سنة 2007 بقيمة 3056.60 مليون دولار ، ثم تراجعت إلى غاية 2009 لتصل قيمتها 3253.00 مليون دولار ، نلاحظ هناك تذبذب مرة تتزايد مرة تتناقص وهذا حسب عدد

السياح الوافدين للجزائر ، وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم الاستقرار الأمني ، و عدم انتهاج الجزائر إستراتيجية واضحة لتنمية القطاع السياحي و التغيير المستمر لمسؤولي القطاع على مستوى الوزارة .

أما بالنسبة لمساهمة السياحة في الدخل المحلي الإجمالي فهي في تزايد مستمر لكن بنسبة قليلة ، هذا راجع أيضا لقلّة المشاريع الاستثمارية السياحية وعدم وجود إستراتيجية واضحة لاستغلال المقومات السياحية المختلفة ، وكذلك نتيجة الأزمة المالية التي ساهمت في ضعف تدفقات رؤوس الأموال الدولية ، والشكل التالي نوضح ذلك :

### الشكل رقم 02: نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي و السفر في الناتج المحلي الاجمالي 2007-2017



Source: World Travel and Tourism Council, 2017

كما أن ضعف أداء القطاع السياحي و محدودية مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تعود أساسا الى عدم تنمية هذا القطاع اقتصاديا منذ الاستقلال، ويرد ذلك إلى طبيعة النموذج الاقتصادي القائم على الطلب و على إستراتيجية الصناعات المصنعة كجوهر عملية تسريع التنمية الاقتصادية ، و ذلك عكس الكثير من الدول المجاورة كالمغرب و تونس التي أعطت أولوية للقطاع السياحي ضمن مخططات التنمية و تحسین ميزتها التنافسية في هذا القطاع على المستوى الدولي .

### الجدول رقم 03: المساهمة المباشرة للقطاع السياحي والسفر في معدل التنمية الاقتصادية لدول المغرب العربي 2016-

2017

البلد	الجزائر	المغرب	تونس
السنة	2016	2017	2016
الناتج المباشر في التنمية الاقتصادية %	3.6	4	8.1
	3.6	6.6	9.1

Source: World Travel and Tourism Council, 2017

من خلال الجدول نلاحظ أن الجزائر لها اضعف مساهمة في الناتج المباشر في معدل التنمية الاقتصادية بين الدول الثلاث حيث كان مقدار التغير النسبي بين السنتين 2016-2017 هو 0.4 % ، أما أكبر نسبة تغير كانت في المغرب بمقدار قدره 4.1 % وتليها تونس بنسبة 2.5 % . وهذا النقص راجع أساسا الى محدودية قطاع السياحة و السفر في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ولذلك للتفاوت المحقق في تنمية هذا القطاع بين الدول السابقة حيث ان تونس و المغرب تولي اهتمام بالغ لهذا القطاع عكس الجزائر التي يعتمد اقتصادها على المنتجات النفطية.

### ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في توفير مناصب العمل:

تعد السياحة أحد القطاعات الاقتصادية المهمة حاليا ، و اعتبار العنصر البشري من العناصر الهامة للقيم بأي نشاط سياحي ، عكس الزراعة و الصناعة التي بإمكانهما الاعتماد على الوسائل التكنولوجية ، فقد احتلت الجزائر المرتبة 118 عالميا من بين 136 دولة حسب التقرير الاقتصادي العالمي لسنة 2017 ، في حين صنفت تونس و المغرب في ترتيب أفضل إذ جاءت المغرب في المرتبة 20 عالميا و الثالثة إفريقيا ، و يشير التقرير إلى أن مؤشرات الأمن و النظافة و الصحة جاءت في مراتب متدنية ، فقد تحتاج الجزائر إلى قطاعات منتجة للأموال خارج قطاع المحروقات إذ أعلن وزير التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعة التقليدية **عبد الوهاب نوري** عن صدور مرسوم تنفيذي من أجل تبسيط الإجراءات المتعلقة بالوكالات السياحية و تسهيل الإجراءات أيضا للاستثمار في القطاع السياحي ، و أقر أن السياحة لا تقتصر على إنجاز المرافق السياحية التي تبلغ 1674 مشروعا (سنة 2017) ، بل على اليد العاملة المؤهلة التي تقدم أفضل و أحسن الخدمات للسائح<sup>14</sup> ، و الجدول التالي يوضح تطور عدد العاملين في قطاع السياحة في الجزائر ، تونس و المغرب خلال الفترة 2016-2017 :

### **الجدول رقم 04: العمالة في القطاع السياحي ونسبة المساهمة في العمالة الاجمالية لدول المغرب العربي 2016-2017**

البلد	الجزائر		المغرب		تونس	
	2016	2017	2016	2017	2016	2017
السنة						
عدد العاملين بالآلاف	3467	3469	8190	8183	4951	5050
المساهمة الاجمالية في العمالة %	3.32	3.1	16.6	16.9	12.6	13.5

Source: World Travel and Tourism Council, 2017

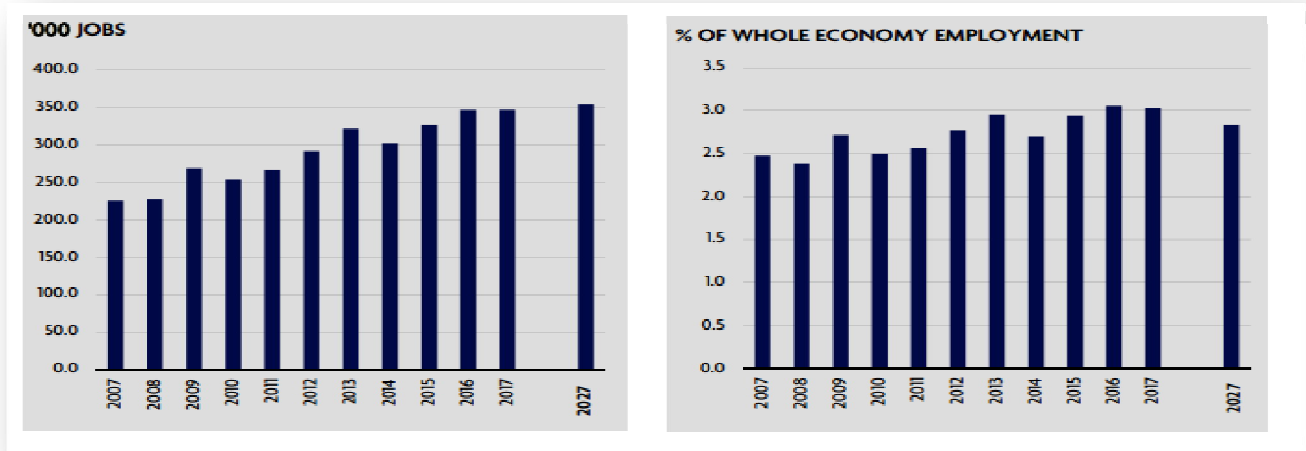
و في هذا الإطار نجد أن نسبة العمالة في القطاع السياحي في الجزائر بالنسبة للمجموع العام يبقى غير كافية و ضعيفا من حيث قدرته على توفير مناصب العمل، و هو ما توضحه النسبة 3.32% في العام 2016 و انخفاضها إلى النسبة 3.1 % في العام الموالي، بحيث نجد أن هذا القطاع يوظف أكثر من 16% في المغرب و 13% في تونس من إجمالي اليد العاملة ذلك راجع لان المغرب و تونس تعتمد على هذا القطاع من اجل التقليل من البطالة وخلق فرص عمل حيث أن هذه الثقافة غير منتشرة في الجزائر.



والشكل التالي يوضح لنا نسبة مساهمة السياحة في خلق فرص العمل من إجمالي العمالة و تطور عدد الفرص المخلوقة من طرف هذا القطاع خلال الفترة 2007-2017 في الجزائر:

الشكل رقم 03: تطور عدد العمال في القطاع السياحي و نسبة مساهمة عمالة هذا القطاع في العمالة الاجمالية 2007-

2017



Source: World Travel and Tourism Council, 2017

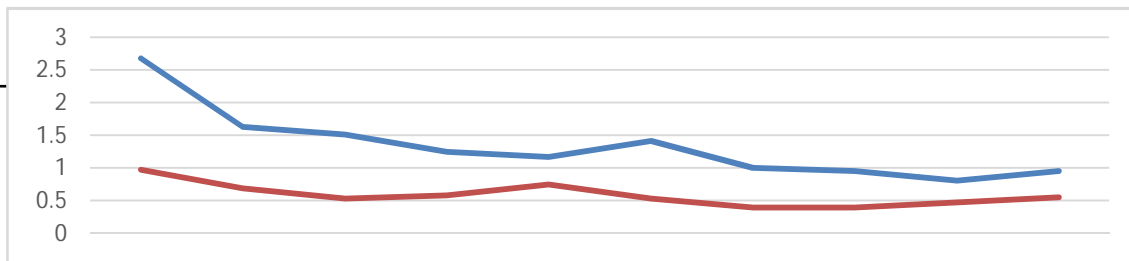
حيث أن السياحة تساهم في خلق فرص عمل في مختلف القطاعات التي لها علاقة بقطاع السياحة، كالمطاعم و الفنادق و النقل و غيرها ، حيث نلاحظ من الشكل أعلاه أن قطاع السياحة قد ساهم في خلق أكثر من 300 ألف منصب عمل خلال السنوات الأخيرة ، و قد عرفت فرص العمل الجديدة التي خلقها هذا القطاع تذبذب و تطور في بعض السنوات و الشكل السابق يوضح ذلك.

رابعاً: مساهمة القطاع السياحي في ميزان السياحة :

السياحة شأنها شأن باقي القطاعات ، إذ تمثل إحدى المعاملات غير المنظورة في ميزان المدفوعات ، فالميزان السياحي يمثل الفرق بين ما يمر عبر المؤسسات المصرفية من متحصلات خاصة بالسياحة خاصة بالسياحة القادمة مطروحا منه مدفوعات السياحة العكسية للخارج ، والجدول الموالي يوضح التدفقات النقدية و الميزان السياحي

2014-2005:

الشكل رقم 04: تطور الميزان السياحي الذي يشمل إيرادات و نفقات السياحة الدولية خلال الفترة 2005-2014



**المصدر:** من إعداد الباحثة بالاعتماد على مؤشرات التنمية العالمية، 2015

يتضح من الشكل أن رصيد الميزان السياحي في الجزائر لا يساهم بالشكل المطلوب في تخفيض العجز في الميزان التجاري الاجمالي من خلال مساهمته الضئيلة في الصادرات غير المنظورة، حيث يحقق ميزان المدفوعات السياحي في الجزائر خسائر متنامية في ميزان المدفوعات القومي التي تبلغ نسبته 0.5 % .

#### خامسا : مساهمة القطاع السياحي في الاستثمار:

لقد قاربت رؤوس الأموال الاستثمارية السياحية في الجزائر 119,9 مليار دج سنة 2011 ، و بلغ حجم الاستثمارات في نهاية السداسي الأول من سنة 2013 حوالي 746 مشروعا موافقا عليه بطاقة إيواء 86447 سرير و 40000 منصب عمل ، بإجمالي يقدر بـ 205 مليار دج .

#### المحور الثاني: واقع السياحة الصحراوية بولاية بشار وسبل تنميتها

##### أولا: مقومات السياحة لولاية بشار

تحتل ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها ، وذلك من خلال مناظرها وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية و قصورها العتيقة و هناك العديد من المقومات التي يمكن من خلالها تنمية القطاع السياحي بولاية بشار ومن أهمها ما يلي :

**1- الموقع الجغرافي للولاية :** تقع ولاية بشار في الجنوب الغربي من الوطن، و يحدها من الشرق ولاية أدرار من الغرب المملكة المغربية من الشمال ولايتي النعامة والبيضاء من الجنوب ولايتي تندوف و أدرار، تضم 12 دائرة و 21 بلدية، يقطنها 308267 نسمة<sup>15</sup>. تحتل ولاية بشار على المستوى الوطني الرتبة السادسة من حيث المساحة التي تبلغ 161400 كم<sup>2</sup> أي ما يعادل 6.7 % من المساحة الإجمالية للقطر. إن شاسعة الولاية و تشتت السكان يزيد من طول المسافات بين التجمعات السكانية

**2- التضاريس:** يتكون إقليم الولاية من خمسة أنواع تضاريس هامة وهي: الجبال والوديان والسهول و الحمادات ( الرق) و الكثبان الرملية ( العرق)<sup>16</sup> .

➤ **الجبال:** لا تحتوي على أشجار ومرتفعة نذكر منها: جبل عنتر (1953 م) و جبل قروز (1835 م) و جبل بشار (1206 م)

➤ **الأودية:** تجوب الولاية 6 أودية هامة، نجد من الشمال إلى الجنوب الأودية التالية: وادي الناموس، وادي زوزفانة، وادي بشار، وادي قير، وادي الساورة وادي الدورة.

➤ **السهول:** هي عبارة عن منخفضات مشكلة من تربة خصبة نتيجة جريان مياه الأودية. أهمها سهول زوزفانة وقير والساورة.

➤ **الرق ( الحمادة):** وهي مساحات شاسعة ومسطحة من الأحجار، نذكر منها حمادة قير والدورة.

➤ **العرق:** ويتمثل في الكثبان الرملية والتي يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى 300 م، العروق الموجودة على مستوى الولاية هي العرق الغربي الكبير وعرق الراوي والعرق العطشان وعرق إيقدي.

3- **المناخ:** مناخ المنطقة بصفة عامة حار صيفا وجاف وشديد البرودة شتاء ومعدل سقوط الأمطار 100 مم، الرياح الموسمية تفوق سرعتها أحيانا 100 كم/ ساعة.

4- **الواحات:** عدد واحات الولاية 62 واحة، وتتمركز على طول الوديان وخاصة وادي الساورة على مساحة تقدر ب 4220 هكتار وذلك على شكل مساحات للنخيل تتخللها زراعات موسمية ومعاشيه تكاد تلي حاجيات سكان هذه المنطقة<sup>17</sup>.

وتتمثل الصناعة التقليدية في<sup>18</sup>:

- فن الترميل ( ويعتبر احدث أنواع الصناعات التقليدية والفنية في منطقة بشار.)

- صناعة الآلات الموسيقية ( القوميري وآلة العود.)

- الفخار التقليدي ( وهو أقدم الصناعات التقليدية.)

- صناعة السلال ( اشتهرت هذه الحرفة نظرا لتواجد واحات النخيل.)

- صناعة الخيم ( خاصة في بلدية تامرت.)

- الخياطة التقليدية والطرز.

- النسيج التقليدي.

- الأكلات الشعبية ( وأهمها الكسكسي، الملوخية، طاجين الترفاس، خبز الشحمة.)

أما عن التراث التاريخي والثقافي لمنطقة بشار فهو يتمثل في عادات وتقاليد المنطقة التي تمثل كنز من كنوز المنطقة فمحافظة ناسها عليها وتمسكهم بما دلالة على أصالة سكانها، فالسائح يلمسها ويتعرف عليها من خلال:

✓ الأعراس ( فرقة هوي في العبادلة، فرقة قرقابو والديوان والبارود عيساوي لعلاوي الغايطة)

✓ الاحتفالات الخاصة بالمنطقة ( المولد النبوي الشريف بني عباس، موسم تاغيت، عيد المشمش ببلدية

اقلي، مهرجان بركاشو بالقنادسة).

✓ الأعياد الدينية وما يميزها من ذكر وتلاوة القرآن وصلة الأرحام.

✓ الأطباق التقليدية الخاصة بالمنطقة والمتمثلة في الأطباق الشهيرة مثل الطعام ( الكسكس، المخلع،

الملوخية، البلبولة، الرفيس، البغير، التالوت، التدية).

✓ اللباس التقليدي: كل منطقة ولباسها التقليدي الذي يعطيها لمسة خاصة بما فمثلا نجد في بشار

✓ الأنواع الموسيقية في ولاية بشار: (حيدوس - إزيفاني - هوي - المايا - لاوي - إكلالي - إل فوندو - ديوان)

ليزار (المرأة) ، البرنوس (الرجل) كما لا ننسى الإكسسوارات التي تميز كل لبسة.

الفن والموسيقى تتمثل في الصناعات الحرفية، اللوحات الرملية التي اكتست الشهرة العالمية، وتستخدم فيها مواد أولية مثل سعف النخيل، الأنواع المختلفة للرمال بالألوان المتعددة... إلخ.

**5- مناطق الجذب السياحي:** كما تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها، وذلك من خلال مناظرها

وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة وهناك العديد من المقومات التي يمكن من خلالها "تنمية القطاع السياحي بولاية بشار" وهي تمتاز بعدة مناطق أو بلديات تجلب السياح بكثرة نذكر أهمها: القنادسة، تاغيت، بني عباس، إقلي و التي نذكرها فيما يلي :

**أ- القنادسة:** تبعد عن مقر الولاية ب 20 كلم غربا بمساحة تقدر بـ 3094 كلم<sup>2</sup> التي تمتاز بقصرها البني الذي يحمل أروع نسق

معماري تلاقت فيه العمارة المشرقية، المغربية و الإفريقية في نسق جميل و متكامل. بالإضافة إلى البساتين الموجودة بهذا القصر والتي تمثل دليلاً على حضور الإنسان و تمسكه بالانتصار على العقبات المتوالية التي تفرضها عليه الطبيعة القاسية، و حيث أن زاوية القنادسة لعبت دورا ثقافيا علميا و اجتماعيا جعلها قبلة العلم و المعرفة حيث تجاوزت شهرتها حدود المنطقة .

**ب- تاغيت:** و التي تبعد عن الولاية ب 100 كلم تبلغ مساحتها 9040 كلم<sup>2</sup> وعدد سكانها حوالي 7000 نسمة وهي من أبرز المناطق السياحية في الجزائر وتعتبر تاغيت جوهرة الساورة بجمالها و واحات نخيلها و تنوع طبيعتها ، وكثبان رملية للعرق الغربي الكبير الشاخنة على ارتفاع 745 متر تتكأ عليها المدينة ،من جهة الأخرى امتدادات الصحراء الصخرية الحمادة بينهما منعطفات واد زوزفانة ، توجد واحة نخيل تطبع الواد بحد أخضر على أكثر من 18 كلم على الضفة اليمنى للوادي تتابع قصورها الستة (6).

وتتوفر هذه المنطقة على مرافق سياحية أهمها فندق تاغيت و الذي تم إعادة تأهيله ليصبح في تصنيف (3 نجوم) ، طاقة استيعاب 120 سرير (60) غرفة ،ومطعم يقدم خدماته لأكثر من 200 وجبة<sup>19</sup> ، بالإضافة إلى التظاهرة السياحية و الثقافية المسماة موسم تاغيت .

**ت- بني عباس:** تبعد ب 240 كلم عن مدينة بشار و تعتبر من أهم الأقطاب السياحية في الجنوب الغربي و هي واحة ناصعة البياض خلفها منظر للكثبان الذهبية للعرق الكبير، يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد وهذا ما أثبتته الدراسات الجيولوجية على المستحاثات و الحفريات، و كذلك الرسومات الصخرية التي تعود إلى العصر الحجري وتعتبر قبيلة بني حسن من بني معقل من المغرب هي أول قبيلة قطنت بالمنطقة حيث استقرت بقصرين على منطقتين إستراتيجيتين هما جبل هموشة أين بنوا قصر حرز الليل و القصر الثاني فوق جبل غار الدية.

**ث- إقلي:** تبعد عن الولاية بشار حوالي 153 كلم ، و تترجع على مساحة نقدر بـ 6220 كلم<sup>2</sup>، عدد السكان بها حوالي 6700

نسمة ، يعود تاريخها إلى ما قبل الفتوحات الإسلامية، و لسكان المنطقة لهجة محلية تدعى تلبديت. تزخر إقلي بعادات و تقاليد تميزها، كعودة الولي الصالح سيد الحسان، سيد العروسي، سيدي بويحي، لالة تقيارين أهم منتجها السياحي قصر "أغرام أنجاح" بني من طرف قبائل "أغرام أمقران" في موقع استراتيجي لمراقبة الغنراء و الإحتماء من الغارات

تترجع واحات النخيل على مساحة 1500 هكتار يمر من خلالها وادي زوزفانة و تعد النخلة من كنوز المنطقة بالإضافة إلى المشمش الذي يقام له عيد في شهر ماي و يعد العرق الكبير من مظاهر البهاء، و الجمال حيث تمارس فيها سباقات الترحلق على الرمال إلى جانب العلاج من الروماتيزم، كما يوجد حمام مازر الذي تنبع منه 7 ينابيع ذات مياه عذبة.

### ثانيا: الهياكل القاعدية لولاية بشار.

**1- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية :** تعتبر مديرية السياحة لولاية بشار مصلحة من المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية.

- أنشئت مديرية السياحة والصناعة التقليدية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95-260 بتاريخ 29 أوت 1995 حيث تم تنصيبها على مستوى ولاية بشار في بداية سنة 1997. وتم تعديل هذا المرسوم بالمرسوم التنفيذي رقم 05-216 المؤرخ في 11 جوان 2005 و المتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية التابعة لوزارة تهيئة الاقليم، البيئة و السياحة<sup>20</sup>.

كما تم تعديل المرسوم السابق بالمرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المؤرخ في أكتوبر 2010 المتضمن إنشاء مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بالولاية التابعة لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية .

ومن مهام مديرية السياحة و الصناعة التقليدية :

- ترويج لمشروعات التنمية السياحية في المناطق السياحية وجذب وتشجيع المستثمرين للمساهمة في تنفيذها.
- تحقيق التنسيق والتكامل مع الجهات والقطاعات ذات العلاقة بالسياحة لتهيئة المناخات الملائمة لتطوير صناعة السياحة .
- توفير و إنشاء محيط ملائم و محفز لتنمية النشاطات السياحية .
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية و السياحة الثقافية والتاريخية.
- جمع وتحليل وتوزيع المعلومات والمعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية وإعداد بطاقات ووثائق تتعلق بالقدرات السياحية و الحموية المحلية، مثل تنصيب لوحات إخبارية سياحية ترقية على مستوى طرقات جميع البلديات الولاية .
- تشجيع ظهور طلبات سياحية متنوعة وذات نوعية وكذا ترقية وتسويق المنتوجات السياحية المحلية.
- متابعة نشاط الوكالات السياحية و الفنادق .
- متابعة إنجاز مختلف المشاريع الاستثمارية السياحية الخاصة و العمومية .
- المشاركة في الصالون الدولي للسياحة و الأسفار من كل سنة الذي يقام بقصر المعار الجزائر العاصمة .

**2- هياكل الإيواء / الفنادق :** تعتبر الفنادق عاملا أساسيا في تنشيط السياحة و النهوض بها فمنطقة الجنوب الغربي، إلا انه يوجد بها سوى عدد قليل من الفنادق أهمها فندق ريم و تاغيت بشار وعدد الفنادق فيها 16 فندق، المصنفة عددها 04 و غير المصنفة عددها 12 و عدد الأسرة لكل منهما 1320 سرير، وتعتبر بشار ولاية ضعيفة من حيث قدرات الإيواء مقارنة بشاسعة مساحتها وتعدد مناطقها السياحية، وهناك برامج استثمارية لانتشاء فنادق قيد الإنجاز و التي نعرضها الآن في الجداول التالية :

الجدول رقم (05): قائمة المؤسسات الفندقية بولاية بشار

الرقم	المؤسسة الفندقية	العنوان	قدرات الايواء		الرتبة
			الاسرة	الغرف	
01	عنتر	04 شارع مطراني محمد - بشار	172	99	03 نجوم
02	تاغيت	بلدية تاغيت-بشار	97	58	03 نجوم
03	الريم	بلدية بني عباس - بشار	240	120	03 نجوم
04	النخيل	125 حي القنادسة بشار	56	28	غ/مصنف
05	م/العربي	05حي السلام بشار	64	32	غ/مصنف
06	الصحراء	1نهج الصحراء-قوراي بشار	55	27	غ/مصنف
07	حمزة	24 شارع الزاوي دياب بشار	102	42	غ/مصنف
08	المدينة	26شارع ابراهيم بن محمد بشار	54	27	غ/مصنف
09	الجزائر	رقم 63 حي فرن الجير بشار	ال	39	غ/مصنف
10	بني ونيف	شارع ج.ت.و.بني ونيف	29	11	غ/مصنف
11	العرق الكبير	شارع الامير عبد القادر بلدية بني عباس	40	20	غ/مصنف
12	الهناء	حي الصمصاف رقم 08 الدبدابة	70	35	غ/مصنف
13	الجزيرة	حي الصمصاف - الدبدابة - بشار	49	19	غ/مصنف
14	واكدة	الطريق الوطني رقم 6 واكدة - بشار	122	65	غ/مصنف
15	برج تاغيت	بجوار القصر - تاغيت-	20	10	نجمة
16	مخيم تاغيت	بلدية تاغيت	/	05	غ/مصنف
		<b>المجموع</b>	1320	650	

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار .

أما فيما يخص المشاريع السياحية التي لا تزال في طور الانجاز التي سوف نعرضها في الجدول التالي :

الجدول رقم (06) : وضعية المشاريع السياحية المتحصلة على الموافقة المبدئية وهي في طور الانجاز لولاية بشار (سبتمبر

(2017

المستثمر	المشروع	الموقع	المساحة	ع/الاسرة	ع/العمال	المبلغ	تاريخ الاعتماد	نسبة التقدم /م	الملاحظة
مرابطين ناصر	نزل طريق	الطريق ألانتفاقي الجهة اليسرى باتجاه العبادة	1500 م <sup>2</sup>	72	08	152M DA	2012/12/10	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء لم يبدأ أي اهتمام

كافيتريا و مطعم في حالة استغلال	20%	2016/03/10	70.659M DA	10	60	2م <sup>2</sup> 10000	شمال محطة بنزين رحماني بني عباس	موتيل	رفيق مختار
في المرحلة الأولى من الانجاز	12%	2014/01/06	100.784M DA	20	44	2م <sup>2</sup> 4000	على بعد 700م من باتيچاك بشار	فندق	بوادي احمد
مشكل رخصة البناء	لم ينطلق بعد	2016/05/03	400.000M DA	12	244	2م <sup>2</sup> 40000	بجوار بانتكو طريق لحر بشار	مركب سياحي	دلال خيرة بهيجة
وجهت للمقاول لنقص الإمكانيات و المادية و البشرية	20%	2015/11/17	107.533M DA	30	200	2م <sup>2</sup> 20000	تاغيت	قريبة سياحية	ديوان الوطني للسياحة
في المرحلة الأولى من الانجاز	12%	2016/03/29	270M DA	17	102	2م <sup>2</sup> 20000	الزاوية الفوقانية تاغيت	اقامة سياحية	دهيلي عز الدين و قلمي سليم
مشكل رخصة البناء	لم ينطلق بعد	2016/11/17	640.000M DA	16	190	2م <sup>2</sup> 20000	غرب مشروع بلخيرة رقية تاغيت	مركب سياحي	ش ذ ش و (أخروف عبد المؤمن )
في مرحلة الانجاز	70%	2011/06/21	420M DA	12	200	15 هكتار	تاغيت	مركب سياحي	عجلية اليازيد
المحطة في مرحلة الاستغلال	70%	2013/07/18	70M DA	08	20	2م <sup>2</sup> 50000	العبادلة	موتيل	حديبي مولاي إسماعيل
مرحلة التجهيز 2017	98%	2012/04/24	320M DA	10	126	2م <sup>2</sup> 1732	واكدة بشار	فندق	ملوك عبد الحليم
مرحلة التجهيز 2017	97%	2011/08/11	85.730M DA	10	49	/	حي السلام بشار	توسعة فندق	موساوي محمد
	45%	2013/08/07	100M DA	30	80	2م <sup>2</sup> 508	بشار	فندق	بلحوسين بشير
مشكل رخصة البناء	لم ينطلق بعد	2015/12/30	60.930M DA	11	90	2م <sup>2</sup> 270	بني عباس بشار	فندق	بريوش محمد
مشكل رخصة البناء	لم ينطلق بعد	2016/01/13	130.200M DA	12	60	2م <sup>2</sup> 260	بشار	فندق	الغازي يوسف
	75%	2016/01/13	90M DA	12	40	2م <sup>2</sup> 465.30	بشار	فندق	طالب سليمان
مشكل رخصة البناء	متوقف	1720/03/06	90.200M DA	06	20	2م <sup>2</sup> 10000	ملتقى الطريق المؤدي الى	موتيل	دليلة حرصة

		فندق بني ونيف							
عباسي مبارك	فندق	بشار	604م <sup>2</sup>	44	08	100.000M DA	2017/02/20	55%	في حالة توقف (رخصة البناء)
قاسمي نور الدين	فندق	بشار	600م <sup>2</sup>	60	08	140.200M DA	2016/10/10	80%	في حالة توقف (رخصة بناء)

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار (سبتمبر 2017).

3- وكالات السياحة و الأسفار: و لديها 08 وكالات سياحية إلا انه متأخرة جدا في هذا الجانب مقارنة بولايات الجنوب الأخرى، حيث أن نشاطها لا يتعدى بيع تذاكر النقل الجوي و تنظيم سفريات العمرة أما باقي النشاطات الخاصة بهذا النوع من المتعاملين نقول تقريبا هو شبه منعدم الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (07) قائمة وكالات السياحة والسفر لولاية بشار 2017 .

Liste des agences touristiques				
AGENCE	ADRESSE	web	tel	fax
SAHARA TOURISME	Place de la république / Bechar	www.sahara-tourisme.com	049.83.27.27	049.83.27.27
LOTFI	12 Rue Cinq Juillet / Bechar	lotfi_tour2006@yahoo.com	049.23.05.57	049.81.28.88
BAHJDA -TOUR	03 Rue premier Novembre Centre ville de Bechar / Bechar	www.bahdjatours.com	049.83.20.06	049.83.20.06
SAOURA	61 Rue premier Novembre Cité Houba / Bechar	savoratour@yahoo.fr	049.23.38.40	049.83.38.40
EL ANSSAR	12B 39 Rue Sidi Brahim Cité Vieux Ksar / Bechar	/	049.81.10.63	049.81.10.66
GROUZ TOUR	9A Cité Hai Ryadi /Bechar	Agencegrouze1.tour@gmail.com	049.21.96.67	049.21.96.67
SAHET ATTOUT	50 Résidence 9 Cité El Badr / Bechar	/	049.23.89.17	049.23.89.17
BENI ABBES TOUR	10B Cité Cinq Juillet Commune Beni Abbes /Bechar	/	049.82.49.19	049.82.49.19

Source : <http://dtabechar.com/Agences.html>

4- المكاتب و الجمعيات : فهي تتوفر على 06 مكاتب ، المكتب المحلي السياحي لبشار ، القنادسة ، تاغيت ، اقلي ، و بني عباس ، الواتة ، بالإضافة إلى أكثر من 20 جمعية سياحية ، يكمن دورها في المشاركة في التظاهرات و الأعياد ، الدينية و الوطنية بالإضافة إلى المساهمة في تنشيط الحركة السياحية و توعية المجتمع المحلي<sup>21</sup> .

ثالثا: الإحصائيات السياحية في بشار :

1- تطور تدفقات السياحة بالولاية :



## الجدول رقم (08) : يوضح تطور توافد السياح على الولاية (2001-2017)

السنوات	الجزائريون		الأجانب	
	وصول	نسبة النمو	وصول	نسبة النمو
2001	34958	/	641	/
2002	37374	%6.9	604	%-5.8
2003	34533	%-7.6	662	%9.6
2004	35209	%2.0	1031	%55.7
2005	31774	%-9.8	1565	%51.8
2006	27683	%-12.9	1657	%5.9
2007	25385	%-8.3	1734	%4.6
2008	29411	%15.9	1729	%-0.3
2009	29614	%0.7	1865	%7.9
2010	28610	%-3.4	1932	%3.6
2011	34372	%20.13	785	%-59
2012	31274	%-9.1	1099	%40
2013	40986	%31.05	1064	%-3.18
2014	42339	%3.3	1385	%30.16
2015	46420	%9.63	1182	%-14.65
2016	44615	%-3.98	1732	%46.53
2017	47000	/	2600	/

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار 2017

من خلال الجدول السابق تبين لنا :

بالنسبة للسياح الجزائريين : للفترة من 2001 إلى غاية 2012 نلاحظ أن عدد السياح الوافدين غير مستقرة فهي تتزايد تارة وتنقص تارة أخرى ، ويمكن أن نقول أن سبب في رأينا هو أن المديرية تعتمد على البطاقات الإحصائية المستمدة شهريا من المؤسسات الفندقية يعني الطريقة التي تجمع بها الإحصائيات لا يمكنها أن تعبر على الأعداد الحقيقية للسياح ، بحيث أنها لا تأخذ في الحسبان السياح الذين يقيمون خارج المؤسسات الفندقية يعني ممكن يوجد سياح ولكن مقيمون في البيوت أو مقيمون في المنازل الكراء ، بالإضافة إلى أنه يمكن حساب السائح مرتين إذا ما غير محل إقامته في فندق إلى آخر ، أما في الفترة من 2013 إلى غاية 2017 فهو في تزايد مستمر .

بالنسبة للسياح الأجانب نلاحظ أن عدد السياح الأجانب في تزايد بطيء ، مقارنة بتوافد السياح الجزائريين فهو ضعيف جدا ، وسبب ذلك هو الفكرة الخاطئة للسياح الأجانب عن الأوضاع الأمنية بالجزائر عدم وفرة الوكالات السياحية للولاية وعدم اهتمامها بنشاط جلب السياح الأجانب ، وبالنسبة للنقل بعد الولاية عن المطارات الدولية و عدم الاهتمام بالجودة الخدمات السياحية المقدمة .

2- المداخيل الطاقة الفندقية لولاية بشار لسنة 2016 : و حسب توافد السياح على ولاية بشار من الجزائريين و الأجانب و حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة للولاية يكون العائد من ذلك الموضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (09) : يوضح الإيرادات الفندقية لولاية بشار لسنة 2016 .

لنفترض أن السعر المتوسطي اليومي للفنادق هو 2500 دج الوحدة : (دج)

مجموع الليالي	السعر اليومي	مجموع الدخل السنوي للفنادق
71804	2500	179510000

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار 2016 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع إيرادات السياحة الفندقية لولاية بشار بلغ حوالي 179510000 دج ، ولكن بالرغم هذا المبلغ لا زال قطاع السياحي في الولاية يعاني من نقائص و العراقيل كعملية الإشهار و تسهيل الخدمات للزبائن .

رابعا: السبل المقترحة لدعم وتنمية السياحة الصحراوية بالمنطقة ( ولاية بشار ) : ومن اجل النهوض و تنمية السياحة الصحراوية لولاية بشار لمنطقة ، يجب مراعاة ما يلي :

- إعادة الاعتبار للفنادق العمومية من خلال إعادة الهئية و تجديد التجهيزات و زيادة قدرات الإيواء، حتى تصبح فنادق عصرية تقدم خدمات راقية .
- العمل على التعريف بالمنتج السياحي لولاية بشار .
- فتح فروع في التكوين المهني في المجال السياحي من أجل ضمان اليد العاملة المؤهلة.
- إعادة بعث المشاريع السياحية المتوقفة وذلك من خلال تقديم المساعدات اللازمة لإكمال إنجازها، وتسوية مشكل العقاري.
- نشر الوعي السياحي لدى المواطنين وتوعيتهم بمدى أهمية السياحة وذلك عن طريق الحركات الجمعوية والمؤسسات التعليمية وعن طريق أي وسيلة تمكن من ذلك.
- ضرورة وجود مرشدين سياحيين أكفاء في هذه المناطق السياحية.
- إصلاح الطرقات المؤدية إلى المناطق السياحية.
- تحسين مستوى الخدمات الفندقية وإعادة النظر في أسعار المبيت والإطعام بما يتوافق مع الطبقة

**الخاتمة:**

السياحة الصحراوية لم ترق بعد إلى المرتبة التي تستحقها على الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها وخاصة ولاية بشار هي إحدى الولايات التي تعد بمستقبل سياحي زاهر، لوقوعها في موقعها الجغرافي الإستراتيجي، فهي بوابة الصحراء من الناحية الغربية، وكذا لامتلاكها موارد طبيعية سياحية، تاريخية وأثرية مهمة تؤهلها لجذب عدد كبير من السياح، لكن ونظرا لنقص الوعي لدى المواطن، وقلة المرافق، وهياكل الاستقبال جعلت عدد السياح يشهد انخفاضا.

نتائج الدراسة: تم التوصل من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- تتوفر ولاية بشار على مقومات سياحية تؤهلها أن تكون قطب سياحي، إلى أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي.
- نقص قدرات الإيواء مقارنة بشاسعة مساحتها وتعدد مناطقها السياحية.
- نقص في وكالات السياحة و الأسفار مقارنة بولايات الجنوب الأخرى، حيث أن نشاطها لا يتعدى بيع تذاكر النقل الجوي و تنظيم سفريات العمرة أما باقي النشاطات الخاصة بهذا النوع من المتعاملين نقول تقريبا هو شبه منعدم .
- غياب الوعي و الثقافة السياحية لدى السكان المحليين .
- دور مديرية السياحة غير واضح في تنشيط السياحة المحلية.
- نقص الحملات الإعلامية و الإشهارية الترويجية للمنطقة.

#### قائمة المراجع:

- 1- ماهر عبد العزيز، "صناعة السياحة الصحراوية، دار زهران، عمان - الاردن، 1997، ص 22 .
  - 2 - محمد خميس الزوكه، " صناعة السياحة من المنظور الجغرافي"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 45 .
  - 3- طهراوي دومة علي، شاقور خلطية فايزة، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق" مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول : دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والراهان -، يومي 14-15 نوفمبر 2016، ص 04.
  - 4- يحيى سعدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر-، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، 8076، بغداد، ص 97.
  - 5- حمزة عبد الحليم درادكه وآخرون، " مبادئ السياحة"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 18.
  - 6- عيساوي سهام، حوحو فطوم، "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة-"، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص 83.
  - 7 - خليف مصطفى غرابية، "السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي"، المركز العربي للبحوث و دراسة السياسات، الطبعة الاولى، بيروت، أكتوبر 2012، ص 22 .
  - 8 - مرجع سبق ذكره، ص 22 .
  - 9- عشي صليحة، "الأثار التنموية للسياحة-دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، الجزائر، 2005، 2004، ص 16.
  - 10 - قروج يوسف، قصاص فتيحة، " الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر" مقالة متاحة على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/198/4/7/8247> تاريخ الإطلاع يوم 2018/03/03، ص 05.
- مديرية التخطيط و ضبط الميزانية التقرير السنوي 2013.

- 11 - زرزار العياشي، مداحي محمد، "السياحة الصحراوية كوجهة سياحية مستدامة: الواقع والأفاق"، مقالة متاحة <https://platform.almanhal.com/Files/2/77969> تاريخ الإطلاع يوم 2018/03/03، ص 45.
- 12 - حايف سي حايف شيراز، بركان دليلة، "الترويج السياحي لتنشيط لحركة الصحراوية - ولاية بسكرة نموذجا"، مجلة العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 2013، 10، ص 73.
- 13 - فروج يوسف، قصاص فتيحة، "الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص 06.
- 14 - [www.djazairiss.com/elbilad/268784/07-04-2017 DATE DE CONSULTATION 18-09-2017](http://www.djazairiss.com/elbilad/268784/07-04-2017%20DATE%20DE%20CONSULTATION%2018-09-2017)
- 15 - مديرية التخطيط و ضبط الميزانية التقرير السنوي 2013.
- 16 - تقرير مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية بشار 2012 ومديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012 .
- 17 - تقرير حول المعالم السياحية والأثرية لمنطقة بشار، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012 .
- 18 - <http://dtabechar.com/Artisanat.html>
- 19 - <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/تاغيث>
- 20 - بن زاير مبارك / طبوش أحمد، "واقع و آفاق وفرص الاستثمار السياحي بالجنوب الغربي حالي ولاية بشار"، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 2015/01، ص 105.
- 21 - [https://ar.m.wikipedia.org/wiki/2018/03/04\\_تاغيث\\_أطلع\\_بتاريخ](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/2018/03/04_تاغيث_أطلع_بتاريخ)